الكرة والطاس الذي تقع فيه الكرة وذلك هو الفضا والثالث تنصب
بسبب يوجب حركة مقدرة محسوبة محدودة وهو ثقب اسفل
الالة الثقبة مقدرة السعة يحدث بنزول الماء منها حركة في الماء
تؤدي الى حركة وجه الماء بنزوله الى حركة الالة المجوفة الموضوعة
على وجه الماء ثم الى حركة الخيط ثم الى حركة الظرف الذي فيه الكرة
ثم الى حركة الكرة ثم الى الصدمة بالطاس اذا وقع ثم الى الطنين
الحاصل منها ثم الى تنبيه الحاضرين واسماعهم ثم الى حركاتهم
في الاشتغال بالصلوات والاعمال عند معرفتهم بانقضاء الساعة
وكل ذلك يكون بقدر معلوم ومقدار مقدر بسبب تقدير جميع
بقدر الحركة الاولى وهي حركة الماء فاذا فهمت ان هذه الالات
اصول لا بد منها للحركة وان الحركة لا بد من تقديرها ليتقدر ما يتولد
منها فكذلك فافهم حصول الحوادث المقدرة لا يتقدم منها شي
ولا يتاخر اذا جاء اجلها اي حضر سببها وكل ذلك بمقدار معلوم ان
الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فالسموات والافلاك والكواكب
والارض والبحر والهواء وهذه الاجسام العظام في العالم كتلك الالات
والسبـ

والسبب المحرك للافلاك والكواكب والشمس والقمر بحسبان معلوم كتلك الثقبة
الموجبة لنزول الماء بقدر معلوم وافضاء حركة الشمس والقمر والكواكب الى حصول
الحوادث في الارض كافضاء حركة الماء الى حصول تلك الحركات المفضية الى
سقوط الكرة المعرفة لانقضاء الساعة ومثال تداعي حركات السماء الى
تغييرات الارض هو ان الشمس بحركتها اذا بلغت الى المشرق واستضاء العالم
وتيسر على الناس الابصار فتيسر عليهم الانتشار في الاشغال واذا بلغت المغرب
تعذر عليهم ذلك فرجعوا الى المساكن واذا قربت من وسط السماء وسامتت رؤس
اهل الاقاليم حمي الهواء واشتد القيظ وحصل نضج الفواكه واذا بعدت حصل الشتاء
واشتد البرد واذا توسطت حصل الاعتدال فظهر الربيع وانبتت
الارض وظهرت الخضرة وقس بهذه المشهورات التي تعرفها الغرايب
التي لا تعرفها فاختلاف هذه الفصول كلها مقدرة بقدر معلوم لانها
منوطة بحركات الشمس والقمر والشمس والقمر بحسبان اي حركاتهما بحساب
معلوم فهذا هو التقدير ووضع الاسباب الكلية هو القضاء والتدبير
الاول الذي هو كلمح البصر هو الحكم وكما ان حركة الالة والخيط والكرة ليست
خارجة عن مشية واضع الالة بل ذلك هو الذي اراده بوضع الالة فكذلك
كل ما يحدث في العالم من الحوادث شرها وخيرها نفعها وضرها غير
خارج عن مشية الله تعالى بل ذلك مراد الله ولاجله دبر اسبابه وهو المعنى
بقوله ولذلك خلقهم وتفهيم الامور الالهية بالامثلة العرفية عسر ولكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)